

Education in Palestine A Strategic Review

Ibtisam Abu- Duhou, Ph.D.
The Faculty of Education.
The University of Melbourne

Presently Consultant to the Ministry of Education
for Planning & Educational Development.
Palestine
1997

حقوق الطبع محفوظة (1997) للمشروع

مشروع التنمية البشرية المستدامة مشروع فلسطيني مستقل تستضيفه جامعة بيرزيت ويدعمه برنامج الأمم المتحدة الإنمائي/برنامج
مساعدة الشعب الفلسطيني

التعليم في فلسطين

لمحة استراتيجية

د. ابتسام أبو دحو

كلية التربية- جامعة ملبورن

مستشارة وزارة التربية والتعليم للتخطيط والتطوير التربوي

في فلسطين

حزيران 1997

قام مشروع التنمية البشرية ضمن محاولة استبطان مفهوم التنمية البشرية المستدامة، ودراسة توقعات الأفراد والمؤسسات، والجهات الرسمية لعملية التنمية، بعقد العديد من ورشات العمل التي تناولت موضوعات ذات أهمية خاصة. وعمل فريق العمل على الاستفادة من المعلومات والمناقشات التي تمت ضمن هذه الورشات في عملية إنتاج **فلسطين- ملف التنمية البشرية، 1996-1997** (الملف). وكان موضوع التعليم في فلسطين محور أحد هذه الورشات، حيث عقدت ورشة عمل في مقر المشروع بتاريخ 1997/1/20، قدمت فيها الدكتورة ابتسام ابو دحو ورقتها البحثية المعنونة " **التعليم في فلسطين - لمحة استراتيجية**"، وهي موضوع هذا الدفتر.

ويحتل مضمون هذه الورقة، مع مضامين أوراق أخرى جرت مناقشتها في ورشات عمل مختلفة عقدها المشروع، جزءا من الملف* .

تمثل هذه الورقة وجهة نظر كاتبها، وهي لا تمثل بالضرورة وجهة نظر المشروع، أو جامعة بير زيت، أو برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، أو وزارة التربية والتعليم، أو كلية التربية في جامعة ملبورن.

مدير المشروع/رئيس فريق العمل

إبراهيم الدقاق

* انظر: فلسطين- ملف التنمية البشرية 1996-1997، تنشره جامعة بير زيت لحساب مشروع التنمية البشرية المستدامة، الصفحات 45-52، 93-92، 115 (جدول رقم 15).

قائمة المحتويات

1. تقديم

2. هيكلية التعليم

- المرحلة الاساسية

- المرحلة الثانوية

- المدارس التابعة لوكالة الغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (وكالة الغوث)

- المدارس الخاصة

- مراكز التدريب المهني والفني

- التعليم العالي

3. نبذة إحصائية

4. مصادر الإنفاق على التعليم

- العمليات والكادر

5. البعد الديموغرافي

- التحصيل العلمي للسكان

- الاختلافات بين الرجل والمرأة في مجال التعليم

- مجتمع الشباب

6. البعد الاقتصادي والاجتماعي

- مخرجات النظام التعليمي

7. نحو تنمية قطاع التعليم

8. افتراضات

9. استراتيجيات مقترحة

ملحق رقم 1: جداول حول التعليم

ملحق رقم 2: أسماء المشاركين في ورشة العمل التي ناقشت الورقة.

1. تقديم

في آب من العام 1994، انتقلت الصلاحيات الخاصة بالنظام التعليمي في الأراضي الفلسطينية من أيدي إسرائيل (السلطة المحتلة) إلى السلطة الوطنية الفلسطينية. ولأول مرة في تاريخ النظام التعليمي، يصبح النظام التعليمي في الضفة الغربية وقطاع غزة تحت إشراف سلطة وطنية. وتشكل السنة الدراسية (1996/1997) ثالث سنة دراسية تشرف فيها وزارة التربية والتعليم الفلسطينية على النظام التعليمي في الأراضي الفلسطينية.

من الجدير ذكره أن مهمة وزارة التربية والتعليم، والمتمثلة في توفير الخدمات التعليمية للفلسطينيين محفوفة بصعاب وعقبات عديدة. وتتمثل أبرز هذه العقبات، والتي ثبّطت الجهود التنموية وجودة الخدمات التعليمية، في العوامل السياسية العديدة التي سادت على مدار عقود عديدة من السيطرة الأجنبية. وقد انبثقت العقبة الرئيسية عن غياب حكومية وطنية أصيلة تأخذ على عاتقها مهمة تطوير رؤى تساهم في تعزيز خدمة النظام التعليمي للفلسطينيين. وقد أدى غياب السيادة الوطنية جنباً إلى جنب مع غياب آلية وطنية (حكومية) إلى ظهور مشاكل كبيرة أمام وزارة التربية والتعليم في أداء مهامها المتمثلة في استعادة جودة النظام وملاءمته وإعداده لدخول القرن الحادي والعشرين، حتى أصبحت هذه المهام غاية في الاستثنائية الصعوبة.

في هذا السياق، من الضرورة بمكان إلقاء الضوء على دور وزارة التعليم العالي أيضاً، والتي تواجه مثل هذه الصعاب في المستوى ما بعد الثانوي.

2. هيكلية التعليم

يعتبر قطاع التعليم من أكبر قطاعات الخدمات التي تشرف عليها السلطة الوطنية الفلسطينية، حيث يلبي هذا القطاع الاحتياجات الاجتماعية والتعليمية والاقتصادية لأكثر من 37% من السكان. وتتحمل وزارة التربية والتعليم مسؤولية إدارة وتمويل المدارس الحكومية، وتشرف على المدارس التي يديرها القطاع الخاص، من الناحية الأخرى تشرف وكالة الغوث وتشغيل اللاجئين (الأنروا) على نسبة من المدارس. وتشرف وزارة التعليم العالي على كليات المجتمع (التعليم الفني والمهني) والجامعات.

ويتألف السلم التعليمي الحالي مما يلي:

- التعليم ما قبل المدرسي (رياض الأطفال): ويستمر لمدة سنتين، ويلبي احتياجات الأطفال الذين ينتمون للفئة العمرية 4-5 سنوات. وتقوم مؤسسات محلية ومؤسسات أهلية ودولية بتقديم الخدمات التعليمية ضمن هذه المرحلة.
- المرحلة الأساسية: وتمتد هذه المرحلة على مدار عشرة سنوات، وتلبي احتياجات الأطفال الذين ينتمون للفئة العمرية 6-15 سنة.
- المرحلة الثانوية: وتتألف هذه المرحلة من سنتين دراسيتين، وتلبي احتياجات الشباب الذين ينتمون للفئة العمرية 16-17 سنة. وتقدم المدارس الحكومية والخاصة الخدمات التعليمية ضمن المرحلتين الأساسية والثانوية. أما المدارس التابعة لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين، فتقدم الخدمات التعليمية ضمن المرحلة الأساسية فقط من الصفوف 1-9.
- مرحلة ما بعد الثانوية: وتتألف هذه المرحلة من سنتين دراسيتين في حقول مهنية وفنية مختلفة، وتمنح الكليات الفنية والمهنية شهادة الدبلوم في مجالات مهنية وفنية عديدة ضمن الخدمات التعليمية المقدمة في هذه المرحلة.

- مرحلة التعليم العالي: تتألف هذه المرحلة من أربع سنوات دراسية أو أكثر ضمن برامج مختلفة تقدمها الجامعات، حيث يحصل الطالب بعد إنهاء هذه المرحلة بنجاح على شهادة البكالوريوس أو الماجستير في الآداب، أو العلوم الإنسانية، أو العلوم الطبيعية، أو الهندسة، أو التكنولوجيا الطبية.

المرحلة الأساسية

قبل عام 1994، شملت هذه المرحلة (المرحلة الأساسية حالياً) ما كان يعرف بالمرحلتين الابتدائية (6 سنوات دراسية) والإعدادية (3 سنوات دراسية). وبعد ذلك قامت وزارة التربية والتعليم بتوحيد هاتين المرحلتين تحت اسم المرحلة الأساسية، ومددت الفترة الدراسية فيها لتصبح عشر سنوات بدلاً من تسع سنوات في كل من الضفة الغربية وقطاع غزة. والتعليم في هذه المرحلة إجباري ومعفي تماماً من أية رسوم في مدارس وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين. أما المدارس الحكومية فإنها تتقاضى رسوم رمزية مقدارها 60 شاقلاً إسرائيلياً جديداً من تلاميذ وطلبة هذه المرحلة و 80 شاقلاً إسرائيلياً جديداً من طلبة المرحلة الثانوية، علماً بأن إعفاء غير القادرين على دفع هذه الرسوم ممكن. أما فيما يتعلق بالمدارس الخاصة، فهي تستوفى أقساطاً ورسوماً كاملة من الطلبة الملتحقين فيها.

كان تلاميذ قطاع غزة يتقدمون لامتحان في نهاية السنة الدراسية التاسعة من المرحلة الأساسية، إلا أنه تم إلغاء هذا الامتحان بعد تسلم السلطة الوطنية الفلسطينية. ويذكر أن هذا الامتحان لم يكن موجوداً في الضفة الغربية. ويتم ترفيع الطلبة الذين ينهون الصف العاشر بنجاح إلى المرحلة الثانوية، التي تتألف من سنتين دراسيتين، بناءً على العلامات والتي يحصلون عليها في الصف العاشر، وطبيعة ميولهم واهتماماتهم (علمي، أدبي ... وما إلى ذلك)، وتوفر المقاعد وغير ذلك من الأمور.

المرحلة الثانوية

هنالك نوعين من المدارس الثانوية: المدارس الأكاديمية والمدارس المهنية. وتبلغ فترة الدراسة في كل منهما سنتين. ويتألف البرنامج الأكاديمي من فرعين، هما: الفرع العلمي، والفرع الأدبي. ويتألف برنامج التعليم المهني من أربعة فروع هي الفرع التجاري، والفرع الصناعي، والفرع الزراعي، والفرع التمريضي.

ويتقدم الطلبة في نهاية هذه المرحلة إلى امتحان شهادة الدراسة الثانوية العامة (التوجيهي). أما في الماضي، فقد أشرفت الإدارة المصرية على عقد هذا الامتحان في قطاع غزة، بينما كانت وزارة التربية والتعليم الأردنية هي التي تشرف على عقد هذا الامتحان في الضفة الغربية من خلال لجنة الامتحانات العامة فيها. وفي الوقت الراهن، تقوم وزارة التربية والتعليم الفلسطينية بإدارة كل ما يتعلق بالامتحان بشكل تام، وتصدر شهادة امتحان الثانوية العامة الفلسطينية التي تم الاعتراف بها من قبل العديد من الدول والجامعات.

المدارس التابعة لوكالة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (وكالة الغوث)

تقدم المدارس التابعة لوكالة الغوث الخدمات التعليمية للتلاميذ حتى الصف التاسع الأساسي. وينتقل الطلبة الذين ينهون هذا الصف بنجاح إلى المدارس الحكومية. وكما كان الحال في المدارس الحكومية، تطبق مدارس وكالة الغوث المقررات المصرية في قطاع غزة والمقررات الأردنية في الضفة الغربية جنباً إلى جنب مع النظم ذات العلاقة بهما، والمناهج،

والكتب الدراسية، والخطط الدراسية، ومدة السنة الدراسية، وقواعد عقد الامتحانات، والعطل، والترفيه، والتعويض، وإعادة الصفوف (للراسبين) وما إلى ذلك.

وبالإضافة إلى ذلك تدير وكالة الغوث مراكز للتدريب المهني في كل من قطاع غزة والضفة الغربية. وتقدم هذه المراكز، ضمن أمور أخرى، مساقات في مجالات الميكانيكا، والمعادن، والكهرباء، والتشييد والبناء على مدار سنتين بعد نهاية مرحلة التعليم الأساسي. وفي نهاية الفترة المقررة، يتأهل طلبة هذه المراكز للحصول على شهادة الدبلوم في إحدى التخصصات المهنية، ولا يطلب إليهم التقدم لامتحان شهادة الدراسة الثانوية العامة.

المدارس الخاصة

يهتم القطاع الخاص بالمرحلة التمهيدية بشكل أساسي، حيث تشرف منظمات أهلية محلية ودولية على المؤسسات التي تقدم الخدمات التربوية في هذه المرحلة. ويلاحظ أن عدد المدارس الخاصة قليل خاصة إذا ما قورن بالمدارس التابعة للهيئات الأخرى. وتخضع هذه المدارس لإشراف ورقابة وزارة التربية والتعليم التي تصدر تراخيص العمل لها. وتقدم المدارس الخاصة الخدمات التعليمية ضمن المرحلتين الأساسية والثانوية. ويشار لبعض هذه المدارس بالبنان من ناحية المعايير العالية، إلا أن المعايير السائدة في البعض الآخر عادية أو حتى متوسطة. وتبدأ بعض المدارس الخاصة بتدريس اللغة الإنجليزية أو لغات أجنبية أخرى كالفرنسية أو الألمانية (علاوة على الإنجليزية) من الصف الأول الأساسي.

مراكز التدريب المهني والفني

من الضرورة بمكان وجود انسجام وتلاؤم بين التعليم والتنمية في فلسطين. ومما يؤسف له أن هذا الأمر كان غائباً خاصة في مجال التعليم المهني والفني بخاصة. وتجدر الإشارة إلى أن المدارس الثانوية العامة والكليات المهنية والفنية عانت كثيراً من الإهمال إبان عهد الاحتلال الإسرائيلي. وقد كان معظم هذه المؤسسات على وشك الانهيار والإغلاق عند تسلم وزارة التربية والتعليم العالي (سميت فيما بعد وزارة التربية والتعليم) الصلاحيات في مجال الإشراف على التعليم، حيث قامت هذه الوزارة بتطوير أربع كليات تقدم برامج مهنية على مدار سنتين بغية سد النقص في هذا المجال. ويتبع البعض الآخر من مراكز ومؤسسات التدريب المهني والفني إلى وكالة الغوث والقطاع الخاص.

التعليم العالي

تقدم الجامعات برامج تعليمية في مرحلة ما بعد الثانوية على مدار أربع سنوات دراسية فأكثر. وقد بلغ عدد الجامعات التي تقدم برامج تعليمية، مدتها أربع سنوات فأكثر، ثماني جامعات إضافة إلى كلية التربية في قطاع غزة. وتقدم اثنتان من هذه الجامعات برامج الدراسات العليا.

سوف يكون لهذه الهيكلية آثار مباشرة على التنمية المستقبلية في قطاع التعليم. هل سيكون هناك هيكلية جديدة للسير قدماً بالنظام التعليمي!

3. نبذة إحصائية

على الرغم من أن القطاع الخاص يشكل الجهة التي توفر الخدمات التربوية في المرحلة التمهيدية (مرحلة ما قبل المدرسة) بشكل أساسي، إلا أن ازدياداً ملحوظاً قد طرأ على عدد رياض الأطفال (22%)، وعدد غرف التدريس (22.4%)، وعدد الأطفال الملتحقين فيها (22%) وعدد المعلمين (20.6%) منذ العام 1990. ويشمل هذا الازدياد

كل من الذكور والإناث على حد سواء. ومن الجدير ذكره أن هذه الزيادة ذات مغزى هام خاصة في ظل الدور الإشرافي الذي تقوم به وزارة التربية والتعليم فيما يتعلق بمعايير عمل وجودة الخدمات التي تقدمها هذه المؤسسات (رياض الأطفال).

وقد طرأ ازدياد على عناصر التعليم العام (اصطلاح يطلق على المرحلتين الأساسية - الصفوف من 1 إلى 10 - والثانوية - الصفوف من 11 إلى 12) خلال السنوات 1995/1994 - 1997/1996، إذ ازداد معدل التحاق الطلبة بنسبة 7.2%، وتفوق معدل التحاق الإناث (7.7%) على معدل التحاق الذكور (6.7%)، وينطبق ذلك على كل من المرحلتين الأساسية والثانوية. وازداد معدل التحاق الذكور بنسبة 10.2% مقابل 14.1% في صفوف الإناث في المرحلة الثانوية. أما في المرحلة الأساسية، فقد بلغت نسب الزيادة 6.6% و 7.2%، على التوالي.

أما في المدارس الحكومية، فقد ارتفع عدد الطلبة من 292470 طالب وطالبة في السنة الدراسية 1986/1985 إلى 840633 طالب وطالبة في العام 1997/1996 (أي بزيادة قدرها 67%). وكذلك، ازداد عدد الشعب من 8233 في السنة الدراسية 1986/1985 إلى 13874 في العام 1997/1996 (أي بزيادة قدرها 69%). وقد طرأ ازدياد ملحوظ على عدد المدارس، حيث ازدادت بـ 127 مدرسة على مدار العقد الماضي، بينما كانت نسبة الازدياد في عدد المدرسين تساوي 30% خلال الفترة الممتدة من 1991/1990 إلى 1997/1996. أما فيما يتعلق بمؤشرات الجودة، فقد ارتفعت نسبة "الطالب إلى المدرس" من 29.5 إلى 30.4 خلال الفترة الممتدة من 1991/1990 إلى 1997/1996. وانخفض عدد الطلبة في الصف الواحد من 36.5 في العام 1991/1990 إلى 35.7 في العام 1997/1996.

ازدادت أعداد الطلبة في مدارس الوكالة من 126655 طالب وطالبة في السنة الدراسية 1986/1985 إلى 187518 طالب وطالبة في العام 1997/1996 (أي بزيادة قدرها 48%). وكذلك، ازداد عدد الشعب من 3008 في السنة الدراسية 1986/1985 إلى 4168 في العام 1997/1996 (أي بزيادة قدرها 39%). وقد طرأ ازدياد ملحوظ على عدد المدارس، حيث ازدادت بـ 10 مدارس على مدار العقد الماضي، بينما كانت نسبة الازدياد في عدد المدرسين تساوي 14% خلال الفترة الممتدة من 1991/1990 إلى 1997/1996. وارتفعت نسبة "الطالب إلى المدرس" من 33.8 إلى 37.6 خلال الفترة الممتدة من 1991/1990 إلى 1997/1996. وارتفع عدد الطلبة للصف الواحد من 41.4 في العام 1991/1990 إلى 44.01 في العام 1997/1996.

وازدادت أعداد الطلبة في المدارس الخاصة من 16632 طالب وطالبة في السنة الدراسية 1986/1985 إلى 43624 طالب وطالبة في العام 1997/1996 (أي بزيادة قدرها 170%). وكذلك، ازداد عدد الشعب من 612 في السنة الدراسية 1986/1985 إلى 1776 في العام 1997/1996 (أي بزيادة قدرها 190%). وقد طرأ ازدياد ملحوظ على عدد المدارس، حيث ازدادت بمعدل 73 مدرسة على مدار العقد الماضي، بينما كانت نسبة الازدياد في عدد المدرسين تساوي 120% خلال الفترة الممتدة من 1991/1990 إلى 1997/1996. أما فيما يتعلق بمؤشرات الجودة، فقد انخفضت نسبة "الطالب إلى المدرس" من 12.3 إلى 9.9 خلال الفترة الممتدة من 1991/1990 إلى 1997/1996. وارتفع عدد الطلبة في الصف الواحد، من 25.5 في العام 1991/1990 إلى 27.5 في العام 1997/1996.

تشير البيانات المتوفرة حول إجمالي عدد الطلبة في مؤسسات التعليم العالي الفلسطينية لسنوات مختارة منذ تأسيس الجامعات في العام 1973 إلى أن ازدياداً ملحوظاً قد طرأ على عدد الطلبة والطالبات، حيث ارتفع العدد 2763 طالب وطالبة في العام 1973 إلى 14149 طالب وطالبة في العام 1986/1985. ومع حلول العام 1994/1995، بلغ عدد الطلبة الملتحقين في هذه الجامعات 29163 طالباً وطالبة.

هذه الإحصاءات ذات معانٍ واعتباراتٍ عديدة، وذات أثر فيما يتعلق بالكادر، والمرافق، والمناهج، وتنوع العروض المنهجية واللامنهجية، والمعدات والتجهيزات، والتكنولوجيا التربوية والقضايا المالية. إلا أن الشيء الأكثر أهمية يتمثل في المستوى المرتفع للطلب على المدارس والتعليم المدرسي، الأمر الذي يتطلب مستوى عالٍ من الموارد والتجهيزات على صعيد الكادر والغرف الصفية. وهذا بحد ذاته يشكل أحد الأمور التي يتوجب إعطاؤها أولوية في مجال التنمية التربوية

وفي ضوء كل ذلك يتوجب الإجابة على الأسئلة التالية، فيما يتعلق بكل من هذه المجالات:

- المشاركة في مرحلة التعليم الخاصة بالطفولة المبكرة هل تتبع بنية مرحلة التعليم الخاصة بالطفولة المبكرة أنجع الوسائل لإعداد الأطفال للمرحلة الدراسية التالية؟ وكم يتوجب أن تستمر مرحلة التعليم الخاصة بالطفولة المبكرة؟ وهل يتوجب على وزارة التربية والتعليم إنشاء مؤسساتها الخاصة بمرحلة الطفولة المبكرة؟ ومن المنطقي أن يحتل إعداد معايير لهذه المؤسسات رأس سلم أولويات وزارة التربية والتعليم.

- المشاركة في مرحلة التعليم الثانوي تمنح بعض الدول الطلبة الذين أتموا المرحلة الثانوية العليا الفرصة لإعادة الالتحاق في التعليم للحصول على مؤهلات إضافية، ومما يذكر أن نسبة الذين يفضلون هذا الخيار على الالتحاق بالمستوى التعليمي الجامعي ممن تبلغ أعمارهم 20 عاماً مذهلة. ويتضح، أيضاً، أن معدلات المشاركة في المرحلة الثانوية العليا مرتفعة في الدول التي تمتاز بوجود معدلات التحاق عالية في مؤسسات التدريب المهني أو الدورات التدريبية. والسؤال هنا، ما هي الديناميات الكامنة وراء هذه التفضيلات الواضحة؟ هنا تكمن بعض الدروس والعبر لصانعي السياسات في فلسطين.

- مزايا الانتقال من مرحلة التعليم الثانوي إلى المرحلة التعليمية الجامعية لقد شهدت السنوات الأخيرة اختفاء الحدود الفاصلة بين الأعمار للذين ينتقلون من مرحلة التعليم الثانوي إلى المرحلة التعليمية الجامعية، فقد امتدت الخطوط البيانية تبعاً لاتساع العملية بحيث شملت طلبة تتراوح أعمارهم بين 17 إلى 24 عاماً. والسؤال هو: هل يشكل هذا فرصة للدول للشروع في استكشاف أطر عمل جديدة خاصة بالتعلم وتمتاز بالتدرج وقابلية التطبيق خارج وداخل الغرف الدراسية على حد سواء؟ أم أنها كوابح تقف أمام صوغ سياسة تعليمية متجانسة؟

يتم احتساب معدلات الالتحاق الصافية لكل سنة عمرية بتقسيم عدد المتفرغين من الملتحقين بالمدارس من الذين ينتمون لتلك الفئة العمرية على إجمالي عدد السكان الذين ينتمون لنفس الفئة العمرية، علماً بأن كافة المعدلات المبينة هنا تعود إلى الطلبة المتفرغين فقط. وتتعامل بعض الدول مع كافة المشتركين بالمرحلة التعليمية الثالثة (أو المرحلة

الجامعية) على أساس أنهم متفرغون تماماً، بينما نجد أن البعض الآخر من هذه الدول يُعرف أو يحدد بعض المشتركين على أساس أنهم طلبة غير متفرغين. وبذلك، فإن هذا المتغير لا يبين المعدلات الكلية للمشاركة في التعليم، خاصة في الدول التي تميز الالتحاق الكلي عن الالتحاق الجزئي.

• الدخول إلى المرحلة التعليمية الثالثة (الجامعية)
تلتحق أعداد كبيرة من الطلبة بالتعليم الجامعي على نحو أكبر من التعليم غير الجامعي (كليات المجتمع). هل بوسع الجامعات استيعاب أعداد كبيرة من الطلبة ضمن التعليم العالي؟ ما هي النتائج المترتبة على توسيع، أو الإبقاء على نفس مستويات الالتحاق أو تقليلها؟ هل يتوجب أن تركز السياسات التعليمية على توجيه الطلبة نحو كليات المجتمع (التعليم الفني والمهني)؟

• المشاركة في المرحلة التعليمية الثالثة
هل معدلات المشاركة بالجامعات متدنية إلى حد مقلق؟ إذا كان الأمر كذلك، هل يبدو أن ذلك يتعلق كثيراً بالاختيار أم بإمكانية الوصول إلى هذه المرحلة؟ هل يشكل البديل المتمثل في التعليم غير الجامعي (كليات المجتمع) وسيلة حيوية لتحسين الروابط بين التعليم وسوق العمل؟

4. مصادر الإنفاق على التعليم

يتمثل أحد المتغيرات الهامة للتنمية التربوية في تخصيص مصادر كافية لتمويل أنشطة القطاع التعليمي. ويتوجب أن تركز السياسات العريضة للسلطة الوطنية الفلسطينية في مجال التعليم على ما يلي:

- الحصة التي يتوجب تخصيصها من إجمالي المصادر القومية للأنشطة التعليمية.
- مهمة تقسيم المصادر التعليمية على مختلف المستويات التعليمية.
- الحصة التي يتوجب تخصيصها للتعليم عبر القطاع العام.

تقدم وكالة الغوث والقطاع الخاص جزءاً كبيراً من الخدمات التعليمية في فلسطين، إلا أنه لا يوجد أي تمويل عام للمؤسسات التي تديرها هاتين المؤسستين. وفي نفس الوقت، فإن الأموال العامة التي كانت تنفق من الناتج المحلي الإجمالي على مؤسسات التعليم العام ومؤسسات التعليم العالي كانت محدودة جداً خلال عهد السلطة الوطنية الفلسطينية، فقد تركزت بشكل أساسي على دفع رواتب الطواقم التدريسية وغير التدريسية، ولم يكن هناك أي تمويل عام للمدارس خلال سنوات الاحتلال.

رغم اتساع نطاق التمويل المخصص للتنمية التربوية بعد تسلم السلطة الوطنية الفلسطينية لزام الأمور في مجال التعليم، إلا أن غالبية الأموال المخصصة لأغراض تنموية (وفي بعض الأحيان لأغراض إدارية) مازالت تأتي من المانحين.

ولن يكن لتدني مستوى دعم السلطة الوطنية الفلسطينية لقطاع التعليم آثار ودلالات هامة على تنمية النظام التعليمي وحسب، وإنما سيكون له آثار مشابهة على عملية التنمية الاقتصادية والبشرية للمجتمع، خاصة بعد تُوَفِّق تدفق أموال المانحين.

وتعتبر قضية اختيار مصادر التمويل من الأمور التي تزيد من تفاقم تعقيد القضية أكثر من ذلك. والسؤال هو: هل سيكون هناك التزام تام تجاه التعليم الأساسي (بما يضمن توفير التعليم للجميع)، أم تجاه التعليم الثانوي أم الفني والمهني؟ أم هل سيتم توجيه تمويل السلطة الوطنية الفلسطينية تجاه توسيع نظام التعليم العالي؟

العمليات والكادر

هل يفتقر التعليم في الوقت الراهن إلى الكوادر؟ أم أن هناك فائضاً منها؟ وهل يوجد تنافس بين قطاع التعليم والقطاعات الأخرى على الكوادر المؤهلة المتوفرة حالياً؟ وهل يوجد توازن ملائم داخل قطاع التعليم بين الكوادر التدريسية وغير التدريسية؟ وهل يوجد توازن مناسب بين التمويل العام والخاص فيما يتعلق بتمويل توظيف هذه الكوادر؟

يُعرّف المدرسون بأنهم أولئك الأشخاص المهنيون الذين تقع على عواتقهم مهمة نقل المعارف والاتجاهات والمواقف والمهارات المدرجة ضمن برنامج منهجي رسمي إلى الطلبة الملتحقين بمؤسسات التعليم الرسمي. تشمل الطواقم غير التدريسية فنيين، هما: الطاقم التربوي الآخر، ويتضمن المدراء، والمشرفين، والموجهين، والمستشارين، والأخصائيين النفسيين، والمكتبيين... وما إلى ذلك. وتشمل الفئة الأخرى الطواقم المساعدة مثل الكتبة، وموظفي الصيانة والأعمال الإنشائية، والعاملين في مجال تقديم الخدمات الغذائية. وتشمل هاتان الفئتان العاملين في المراحل التعليمية الأساسية والثانوية والمستوى التعليمي الثالث التي يقدمها القطاعان العام والخاص.

وباستخدام هذا التعريف، فإن السؤال التالي الذي يتعين الإجابة عليه يتعلق بنسبة الطلبة إلى الطواقم التدريسية (نسبة الطالب إلى المدرس). هل يتوجب اعتبار وصول الطالب بشكل متطور إلى الموارد التعليمية من المعلمين أولوية للمستويات التعليمية المتدنية أكثر من كونه ميزة إضافية تأتي مع الزمن؟

تعتبر عملية تقييم جودة التعليمات أو مستويات الإنجاز من أكثر الأمور صعوبة على الصعيد الفلسطيني. ومما يؤسف له، أنه لا توجد بيانات أو دراسات موضوعية تساعد على تنفيذ هذه العملية. إلا أن العام 1990، شهد محاولة لجسر الهوة القائمة في هذا المجال، في الدراسة التي أجريت على 3,000 تلميذة في المرحلة الأساسية في مدارس المنطقة الوسطى من الضفة الغربية لتقييم مستوى المهارات لدى هؤلاء التلاميذ (معهد تامر التربوي، 1991). وقد توصلت هذه الدراسة الفريدة إلى نتائج مفادها أن الأطفال في المدارس الابتدائية كانوا يواجهون صعوبات جمة في اكتساب المهارات الأساسية في مادتي اللغة العربية والرياضيات. ويشير عدد من النتائج المختارة بشكل عشوائي إلى أن: (أ) 24% فقط من طلبة الصف الرابع، الذين خضعوا للاختبار، تمكنوا من قياس خط طوله خمسة سنتيمترات باستخدام المسطرة وبدقة؛ (ب) 73% من طلبة الصف الرابع، الذين خضعوا للاختبار، لم يتمكنوا من جمع $2/1 + 4/1$ ؛ (ج) 2.3% فقط من طلبة الصف الرابع، الذين خضعوا للاختبار، و 22.8% فقط من طلبة الصف السادس تمكنوا من إنتاج الجمل الواردة في الامتحان. ويذكر أن الجمل التي دونها كانت تفتقر إلى البنية القواعدية السليمة والأفكار والمفردات المناسبة. و (د) ولم تتجاوز نسبة الدقة في القراءات التي طلب من طلبة الصف السادس أداءها إلى 30%. وبالمحصلة، تمكنت الدراسة من توثيق حقيقة مفادها أن الوضع التعليمي الراهن أكثر سوءاً مما كان معروفاً عنه بشكل عام.

وفي الطرف الآخر من السلم التعليمي، يعتبر امتحان شهادة الدراسة الثانوية العامة (التوجيهي) المقياس الوحيد الذي يحدد نجاح الطالب في المرحلة الثانوية. إلا أن العديد من التربويين بما فيهم المؤلفة (أبو دحو، 1987) يشككون في مدى ملاءمة امتحان التوجيهي كمقياس لقدرات الطالب، ويضيفوا إلى ذلك حقيقة وصول الطلبة إلى الجامعات دون أن يكونوا على درجة مقبولة من الإعداد، لذا يعتبر إيجاد شكل جديد لعملية القياس والتقييم التربوي من أولويات التربويين الفلسطينيين.

5. البعد الديموغرافي

التحصيل العلمي للسكان

تتوفر بيانات حول مستويات التحصيل العلمي في عامي 1985 و 1993، إلا أن هذه المستويات متفاوتة بشكل كبير. وتشير البيانات المتوفرة حول العام 1985 إلى أن أكثر من 74% من الذين ينتمون للفئة العمرية 18-24 قد التحقوا/ أتموا أكثر من ست سنوات دراسية. وقد ارتفعت هذه النسبة إلى 80% مع حلول العام 1993. أما فيما يتعلق بالفئة العمرية 25-34، فيتضح من البيانات المتوفرة أن نسبة أولئك الذين التحقوا / أتموا أكثر من ست سنوات دراسية قد ارتفع من 64% في العام 1985 إلى 72% في العام 1993. وكما يتضح فإن نسبة إنجاز الفئة العمرية الأولى في العامين 1985 و 1993 كانت أعلى مما هي بالنسبة للفئة العمرية الثانية في نفس الفترة. إلا أن الفرق في تحسن مستوى التحصيل العلمي كان أعلى للفئة الثانية (ارتفاع قدره 8% بين العامين 1985 و 1993) مما كان عليه للفئة الأولى (ارتفاع قدره 6% بين العامين 1985 و 1993). والأكثر أهمية من ذلك أن انخفاضاً ملموساً قد طرأ على نسبة الذين درسوا / أتموا 13 سنة دراسية فأكثر ممن ينتمون للفئة العمرية 18-24 (انخفضت من 19% في العام 1985 إلى 11% في العام 1993). يلاحظ في الوقت نفسه أن نسبة الذين درسوا / أتموا 13 سنة دراسية فأكثر ممن ينتمون للفئة العمرية 25-34 كانت أعلى مما كانت عليه للفئة العمرية الأولى، حيث كانت 16% في العامين.

وكان ثاني أعلى مستوى تحصيل ضمن هذا المستوى (13 سنة دراسية فأكثر) يعود إلى الذين ينتمون للفئة العمرية 35-44 سنة. فقد كان هناك فرق واضح ومميز في مستوى التحصيل لكلا المجموعتين العمريتين بين العامي 1985 و 1993، وعلى وجه الخصوص فيما يتعلق بمستوى 9-12 سنة دراسية، حيث ارتفع التحصيل إحدى عشرة نقطة¹. وحقق 10% فقط من الشعب الفلسطيني مستوى تحصيل علمي يزيد عن 13 سنة دراسية، وقد بقيت هذه النسبة ثابتة خلال الفترة الممتدة من العام 1985 إلى العام 1993.

وإذا ما افترضنا أن هناك علاقة وثيقة بين مستوى التحصيل العلمي ومهارات وكفايات القوى العاملة، فسيترتب على هذه النتائج، أبعاد وأثار خطيرة على توفير فرص العمل والتنمية الاقتصادية في فلسطين.

الاختلافات بين الرجل والمرأة في مجال التعليم

لا توجد فرص و/أو حوافز كافية تشجع المرأة على تحقيق نفس مستوى التحصيل العلمي الذي يحققه الرجل. ومن الجدير ذكره أن المرأة تشكل نسبة كبيرة من مجموع أولئك الذين حققوا مستويات تحصيل علمي ضمن المرحلة الأساسية. علاوة على ذلك، يختار الرجل والمرأة حقولاً تخصصية مختلفة في معظم الحالات، الأمر الذي يؤدي بالنهاية بهم إلى مواقع مختلفة في سوق العمل، حتى تلقوا نفس المستوى التعليمي. وتشكل النساء غالبية الطلبة الذين أتموا مستويات تحصيل علمي ضمن المرحلتين الأساسية والثانوية الدنيا. وينطبق نفس الوضع، تقريباً، على أولئك الذين يصل تحصيلهم العلمي

¹ فيما يتعلق بأثر الانتفاضة على هذا المتغير التربوي، يبدو بأن أثرها كان أعلى على الجيل 18-24 سنة أكثر من غيره من الأجيال. ويمثل هذا الجيل الفئة العمرية التي لم تتم لها فرصة إكمال تحصيلها العلمي لأكثر من المرحلة الثانوية. تمثلت أبرز العوامل المؤثرة بهذا الخصوص في إغلاق كافة الجامعات المحلية خلال السنوات الأربع الأولى للانتفاضة، كان هناك عامل آخر يتمثل في ارتفاع معدل حالات الاعتقال بين الذين ينتمون لهذا الجيل.

في المرحلة الدراسية العليا غير الجامعية. ويشكل الرجال الغالبية العظمى بين أولئك الذين أتموا مرحلة التعليم العالي وحصلوا على شهادات جامعية.

وتشير جداول مختارة من مسح القوى العاملة الذي أجرته دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية في العام 1995، والتي تتناول توزيع السكان في الضفة الغربية وقطاع غزة حسب العمر والجنس والسنوات الدراسية للعام 1995، إلى وجود اختلافات بارزة بين مستويات التحصيل العلمي لكل من الرجل وامرأة، حيث تصل نسبة هذه الاختلافات إلى 5% في أعلى مستوى تعليمي وتؤثر على كافة الفئات العمرية. ومن الجدير ذكره أن هذه الاختلافات في مستويات التحصيل العلمي (بين الرجل والمرأة في الضفة الغربية) أعلى مما هي عليه بين نظرائهم في قطاع غزة. وبالاستناد إلى دراسات مقارنة حول هذا الموضوع، يمكن القول أن مستويات التحصيل العلمي لكل من الرجل والمرأة قد شهدت تحسناً ملموساً خلال السنوات الماضية، على الرغم من أن الصورة ما تزال غير واضحة على المستوى الأدنى.

للاختلافات القائمة بين الرجل والمرأة أبعاد ودلالات تتعلق بقضية المساواة في الفرص في المجتمع الفلسطيني. فهل سيتم وضعها في سلم الأولويات؟

مجتمع الشباب

يؤثر عدد الشباب في مجتمع ما على كمية المبالغ والجهود التنظيمية التي يتوجب أن يستثمرها بلد ما في نظامه التعليمي. وتشير دلائل كثيرة حول مجتمع الشباب أن الكثير من الناس بحاجة إلى خدمات تعليمية وإلى أن القليل منهم يشارك في القوى العاملة. لذلك، يتوجب أن تقوم الدول التي تمتاز بوجود عدد كبير من صغار السن بتخصيص جزء أكبر من دخلها القومي لقطاع التعليم؛ وذلك بغية تخصيص نفس النسبة من الناتج المحلي لكل طالب. وهذه هي الصورة الدقيقة التي تصور وضع الشعب الفلسطيني.

يتلقى أكثر من 46.9% من الشعب الفلسطيني (في سن المدرسة) تعليمهم على مقاعد المرحلة الأساسية، وهناك 20.4% ينتمون للفئة العمرية 15-24 سنة، أي المستويين الثانوي والعالي. ولهذا الوضع موجباته على طبيعة التمويل اللازم لتنمية المصادر البشرية في المجتمع الفلسطيني.

تترك مثل هذه التركيبة السكانية آثار غاية في الأهمية على عملية رصد التمويل اللازم لتنمية الموارد البشرية في المجتمع الفلسطيني. وخلال فترة طويلة من الزمن، سوف يكن الجزء المنتج من السكان أقل بكثير من نسبة الذين ينتمون لفئة السن المدرسي، مما يعني أن متطلبات كثيرة ستلقى على عاتق الدخل القومي "الأخذ من الفائض"

6. البعد الاقتصادي والاجتماعي

يشكل مستوى التحصيل العلمي أحد العوامل التي تؤثر على معدلات المشاركة في القوى العاملة وجودة النشاط الاقتصادي. ويتم حساب معدل المشاركة في القوى العاملة كنسبة من السكان الذين ينتمون للقوى العاملة. وكلما ازداد مستوى التحصيل العلمي، فإن المشاركة في القوى العاملة سوف تزداد بالتالي. وتشير البيانات المتوفرة حول الفلسطينيين إلى أن 21.1% من القوى العاملة التي تباشر مهامها حققت مستوى تحصيل علمي يتجاوز المرحلة الثانوية (13 سنة دراسية فأكثر)، وأن 26.2% منها قد حققت مستوى تحصيل علمي يساوي 10-12 سنة دراسية (مستوى المرحلة الثانوية العليا).

ويتضح من توزيع القوى العاملة حسب المهنة أن 4.6% من أولئك الذين لم يبنوا أي مرحلة دراسية على رأس وظائف رفيعة (مشرعين، وكبار موظفين، ومدراء، وفنيين، وكتبة). وأن 7.1% من أولئك الذين أتموا مستوى تحصيل علمي ضمن مرحلة ما بعد الثانوية يعملون كمشغلين لماكينات ومعدات أو في مهن أولية.

ويعود عدم التوازن في التوزيع المهني إلى نقص في الخدمات التعليمية المتنوعة، الأمر الذي يؤدي بالتالي إلى نقص في تنوع المخرجات. ولهذا أبعاد وأثار خطيرة على مستقبل التنمية الاقتصادية والاجتماعية والبشرية في فلسطين. وتتمثل إحدى أولويات التربويين الفلسطينيين في إعادة تصميم المناهج التربوية بشتى الطرق بغية المساعدة في إعادة توزيع المهارات والكفاءات البشرية بما يلبي احتياجات مختلف القطاعات الاقتصادية، على سبيل المثال، هناك حاجة لتخريج أنصاف متخصصين ومهنيين شبه مهرة وخريجين يتمتعون بمهارات إدارية وتكنولوجية عالية.

مخرجات النظام التعليمي

من الواضح أن الأشخاص الذين لديهم مستوى تحصيل علمي متدن معرضون للبطالة أكثر من الذين لديهم مستوى تحصيل علمي مرتفع. لذلك، فإن معدلات البطالة أعلى بشكل عام بين من أتموا مستويات تحصيل علمي ضمن المرحلة التعليمية الابتدائية، والمرحلة الثانوية المتدنية أو المرحلة الثانوية المرتفعة مما قد تكون عليه بين حملة الشهادات الجامعية أو غير الجامعية ضمن المستوى التعليمي الثالث.

وفيما يتعلق بمخاطر البطالة، فإن لمستوى التحصيل العلمي، كما يبدو، أهمية خاصة لأولئك الذين التحقوا مؤخراً بسوق العمل. وتجدر الإشارة إلى أن الاختلافات في معدلات متوسط البطالة بين حملة أعلى وأدنى مستويات تحصيل علمي هي الأعلى بين الذين ينتمون للفئة العمرية 25-34 منها بين غيرهم من المشاركين في القوى العاملة الأخرى. ومن منظور بعيد المدى، تخفض الخبرة المهنية من مخاطر البطالة. وفي بعض الأحيان، تتوفر لكبار السن من الأشخاص الذين يتمتعون بخبرات مهنية طويلة، ولكن دون أن يكون لديهم مستويات تحصيل علمي عالية، فرص عمل أفضل من الفرص المتاحة للمنضمين الجدد لسوق العمل والحائزين على تعليم عالٍ.

7. نحو تنمية قطاع التعليم

يشكل التعليم استثماراً مستقبلياً للبلد والفرد في آن واحد. وهو أحد العوامل الهامة التي تساهم في عملية النمو والتنمية الاقتصادية. وتكمن أهمية التعليم أيضاً في أنه غاية في الأهمية لإعداد فرد منتج جنباً إلى جنب مع إعداد مجتمع سليم يقوم على أسس ديموقراطية وثقافية واقتصادية متقدمة. وباختصار شديد، هو يشكل استثماراً في مستقبل الدولة الفلسطينية. ومن الواضح أن مستقبل الدولة الفلسطينية سيكون معتمداً على تنمية مصادرها البشرية وزيادة إنتاجيتها للحفاظ على حيويتها كدولة. ومن هنا تأتي الأهمية الإضافية للتعليم في فلسطين.

وفي سياق سعي وزارة التربية والتعليم ونظيرتها وزارة التعليم العالي نحو تحريك النظام التعليمي ليتمشى والأهداف المنشودة، تبرز قضايا تستدعي اهتماماً خاصاً، وهي على النحو التالي:

- وضع مجموعة من المعايير التربوية؛ وتحسين المرافق والمعدات والتجهيزات المدرسية؛ وتوسيع المباني؛ وإعداد مناهج جديدة ملائمة؛ وإعادة تنظيم العملية الإدارية للنظام التعليمي؛ وتحسين التعليم والتعلم.

- تقديم خطط استراتيجية؛ مع رفع وضمان النوعية والمساواة في التعليم ودرجة الملاءمة؛ وتحسين النجاعة الداخلية والفعالية الخارجية للنظام؛ ومأسسة إدارة قطاع التعليم.

ومما لا شك فيه أن كلا الوزارتين تواجه المهام الكبيرة التالية:

- تحديد الأولويات؛ ونقل اهتمام النظام التعليمي من معالجة الحالة الطارئة إلى معالجة قضايا طويلة الأمد، والانتقال من منظور إقليمي إلى منظور عالمي.
- التأكد من ضمان إتاحة، ونجاح، وجودة، ومساواة الخدمات التعليمية ومساراتها لأبناء فلسطين كافة.
- توفير معايير تعليمية فيما يتعلق بالإنجاز والتحصيل العلمي.
- التأكد من مدى ملاءمة المناهج للتنمية الاجتماعية والبشرية والاقتصادية.
- التأكد من التنوع في مواضيع المناهج بما يتماشى واحتياجات التنمية.
- جسر الهوة القائمة في مجال التقنيات التنموية بين الفلسطينيين وجيرانهم.
- ترشيد استخدام الموارد بشكل عام، وتخصيص مصادر تمويل لقطاع التعليم على النحو المطلوب.
- يشكل توفير تمويل مستقر لتنمية الخدمات التعليمية؛ أكثر القضايا أهمية في مجال التنمية التربوية.

ومن الجدير بالذكر أن أي فشل في معالجة هذه القضايا، خاصة في مجالات الجودة، والملاءمة وتنوع المواضيع المنهجية والمقررات، سيعود بالضرر على مستقبل التنمية في فلسطين. لذلك، يتوجب إحلال هذه القضايا في مقدمة الأولويات الملحة التي لا تحتل أي تأخير، وأن يتم التعامل معها على أساس أنها تندرج ضمن مسؤوليات وزارة التربية والتعليم ووزارة التعليم العالي، وكذلك ضمن المسؤوليات الملقاة على عاتق كل عضو في السلطة الوطنية الفلسطينية، وجميع أبناء الشعب الفلسطيني.

8. افتراضات

عند طرح أية استراتيجيات في مجال تنمية قطاع التعليم، يتوجب أخذ كافة المعايير التالية بعين للاعتبار:

- ما هي أكثر المتطلبات الرئيسية أهمية لتسيير النظام التعليمي على أفضل نحو ممكن؟
- ما هي الأنشطة التي اتخذت في هذا الخصوص لبناء الإنجازات على أساسها؟
- ما هي المصادر البشرية والمالية المتوفرة، التي تم رصدتها محلياً ودولياً، لتنمية النظام التعليمي؟
- أهمية الاعتماد المتبادل بين الأولويات المختارة.
- أهمية التطلعات الهامة للشعب الفلسطيني لتعزيز الهوية الوطنية، والتنافس في جو تسوده الحرية.

لقد تم طرح هذه المعايير استناداً إلى المزايا الهامة للتعليم، والتي تتمثل فيما يلي:

أولاً: الاعتراف بالدور الهام للتعليم في القضايا التالية:

- بناء الديمقراطية حيث لا يمكن للديموقراطية المستقرة التعايش مع الأمية.
- توفير قيادات للمجتمع الديموقراطي.
- قولبة الناس الذين لديهم استعداد أكثر من غيرهم للنضال في سبيل الديموقراطية.

ثانياً: للتعليم دور بارز في ضمان المساواة في الفرص والعدالة الاجتماعية، وفي هذا المجال يمكن درج القضايا التالية: عندما تكون الخدمات التعليمية في متناول كافة أفراد المجتمع، فإن هذا يعني أن التعليم لم يعد حكراً على فئة معينة وإنما أصبح متوفراً لأبناء الفقراء والفئات والجماعات الأقل حظاً أيضاً، الأمر الذي يؤدي إلى إيجاد فرص مستقبلية متساوية في مجال توزيع الدخل.

- التأكد من أن كل طفل يتلقى نفس الحد الأدنى المقبول من الخدمات التعليمية.
- التعليم الإضافي ضروري لاكتساب المزيد من الدخل.
- للتعليم دور بارز في التخفيف من حدة التباين في الخدمات التعليمية المتوفرة لمختلف الفئات وفي تحسين الحد الأدنى من جودة الخدمات المتوفرة للجميع.
- قد يؤدي عدم تمكن عائلات معينة من توفير التعليم إلى إلحاق خسائر في المصادر البشرية للفرد والمجتمع في آن واحد.

ثالثاً: يلعب التعليم دوراً بارزاً في مجال توفير قيم مشتركة للجميع

- يشكل التعليم " الأداة / القالب " اللازم لصياغة القيم المشتركة لجميع الفلسطينيين.
- توفر المدارس العامة "الحكومية" القيم المشتركة اللازمة للبقاء كأمة واحدة؛

رابعاً: يلعب التعليم دوراً بارزاً في مجال النمو الاقتصادي والتنمية:

- يساهم التعليم في تعزيز النمو الاقتصادي.
- بما أن النمو والتنمية الاقتصادية يشكلان هدفاً قومياً، فمن الضرورة بمكان، تشجيع التداخل والعمل المشترك بين وزارة التربية والتعليم ووزارة التعليم العالي على كافة الأصعدة.

خامساً: للتعليم آثار جانبية

- العلاقة بين التعليم والأمراض الاجتماعية علاقة عكسية.
- يوفر التدريب الموجه في مجال محو الأمية مزايا اجتماعية متعددة.
- يلعب التعليم دوراً بارزاً في مجال ضبط الجودة، والحفاظ على مستوى جودة مميزات للمنتجات، وتحري الصدق والدقة في مجال الإعلان.
- زيادة نجاعة وفعالية العمليات والأنشطة المدرسية.

9. استراتيجيات مقترحة

وفي سياق الإعداد لمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين، نعرض فيما يلي بعض الأهداف والاستراتيجيات المعدة للتغلب على القضايا المبينة أعلاه.

1. العمل على بناء فلسطين موحدة بحس واحد ومصير مشترك. ومما لا شك فيه أن الطريق الأساسي للوصول إلى هذا الهدف يمر عبر إنشاء نظام تعليمي وطني مقبول لشعب فلسطين ككل، ويلبي احتياجات الفلسطينيين ويعزز التنمية الاجتماعية والاقتصادية والديموقراطية والسياسية لأبناء فلسطين كأمة واحدة.

ويتمثل الهدف الأساسي، في هذا المضمار، في تنشئة الأطفال في كافة التجمعات الفلسطينية ممن يعيشون في مدن وقرى ومخيمات قطاع غزة والضفة الغربية مع أولئك القادمين من الشتات والمهاجرين، بما فيهم أولئك الذين يتلقون الخدمات التعليمية في مؤسسات القطاع الخاص ووكالة الغوث، تحت راية نظام تعليمي وطني تكون اللغة العربية لغة التدريس فيه وتشكل الثقافة والتاريخ الفلسطيني أحد أهم أركان المناهج التعليمية.

وهناك متطلبين أساسيين آخرين ويتمثلان في توحيد المناهج المقررة في كافة مدارس الضفة الغربية وقطاع غزة، والتأكد من وجود محتوى موحد للمقررات في كافة المدارس.

2. تحرير المجتمع الفلسطيني نفسياً وبذل كل جهد مستطاع لإضفاء طابعي الأمان والتطور عليه. وتتمثل السياسة المطلوبة هنا في اتخاذ كافة الإجراءات الكفيلة بضمان الوصول والنجاح لكافة الطلبة الفلسطينيين، بصرف النظر عن الجنس والخلفية الاجتماعية والاقتصادية.

ويتوجب أن تؤكد الاستراتيجية الخاصة بتوسيع المدارس على وجود مكان كافي يمكن كل تلميذ يبلغ السادسة من العمر من الالتحاق بالصف الأول في المدارس الأساسية. ويتوجب كذلك أن تضمن هذه السياسة أن لا يقل سن ترك المدرسة عن الخامسة عشرة. ومن الممكن تحقيق ذلك من خلال نظام الترفيع ضمن المستويين الأساسي ومرحلة الثانوية الدنيا؛ ومن خلال مأسسة التعليم الإجباري بدعم من الهيئات التشريعية الوطنية؛ ومن خلال تشجيع الأولاد والبنات على البقاء في المدرسة حتى سن الخامسة عشرة؛ ومن خلال إزالة كافة العقبات التي تحول دون بقاء الطلبة على مقاعد الدراسة؛ ومن خلال تعزيز قيمة التعليم للجميع.

3. العمل على إنشاء مجتمع ناضج ديموقراطياً من خلال تشجيع عمليتي التعليم والتعلم.
4. العمل على إنشاء مجتمع صالح على أسس علمية وتقدمية، يمتاز بالابتكار والتطلع إلى الأمام، دون أن يكون مستهلكاً للتكنولوجيا وحسب، وإنما مساهم في الحضارة العلمية والتكنولوجية المستقبلية.

4. العمل على إنشاء مجتمع تسوده العدالة الاقتصادية (هذا يشمل التركيز على أمور أبعد من التعليم، إلا أنه يمكن توليدها من خلال التعليم)

ولتحقيق هذه الأهداف، يتعين على السلطة الوطنية الفلسطينية تحويل المزيد من المصادر الى قطاع التعليم، خاصة وأن عوائد هذا الاستثمار هائلة. في الوقت ذاته يتوجب أن يكون هناك رؤية محددة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية في فلسطين، علماً بأن غياب مثل هذه الرؤية يشكل مشكلة رئيسية أما صانعي القرار والسياسات التربوية وأمام المجتمع ككل. وهنا تكمن القضية الشائكة والمهمة الضخمة في تمويل القطاع التربوي أمام خيارات تربوية عديدة.

من جملة القضايا التي تواجه رسمي السياسات في جميع أنحاء العالم هي اسئلة حول المبالغ التي يتم إنفاقها على كل طالب هل هي متدنية جداً، أم مرتفعة جداً أم في محلها (على ضوء التعارض القائم حول تحسين خدمات التعليم وتسهيل الحصول على هذه الخدمات من جهة، وتجنب إثقال كاهل دافعي الضرائب من الناحية الأخرى). وتتمثل أهم الاعتبارات التي يتوجب على السلطة الوطنية الفلسطينية أخذها بالحسبان في مقارنة استثماراتها في التعليم (تكوين رأس المال البشري) مع تلك السائدة في الدول المجاورة. والخلاصة أننا لا ننفق بما فيه الكفاية على التعليم.

في سياق سعيها لتطوير استراتيجيتها الخاصة بتنمية المصادر البشرية، يبرز السؤال عن كيفية توزيع السلطة الوطنية للمصادر على مختلف المراحل والمستويات التعليمية؟ هل يتوجب عليها التركيز على تعزيز الوصول إلى التعليم العالي أم أن عليها توسيع استثمارها (بحيث يصل استثمارها حاداً قريباً من الحد الدولي) في تعليم الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين سنتين إلى ثلاث سنوات؟

يتوجب أن يتنافس التعليم على صعيد تلقي الدعم المالي من القطاع العام مع كافة المجالات والقطاعات التي تخضع للدعم والإشراف الحكومي، ويثار في العادة الجدل حول حجم حصة قطاع التعليم من الدعم الموجه للقطاعات الأخرى بشكل متكرر بين مؤيد ومعارض. ومن المهم ذكره أن موازنات معظم الدول تخصص في موازنتها ما بين 9% إلى 14% من النفقات الحكومية لقطاع التعليم. وتتراوح النسبة التي تصرف على التعليم الأساسي والثانوي ما بين 5.4% إلى 9.6% من إجمالي الإنفاق العام في معظم الحالات. أما بالنسبة لحصة المستوى التعليمي الثالث (الجامعي وغير الجامعي)، فإنها تتراوح ما بين 1.5% إلى 4.9% من إجمالي الإنفاق العام.

يتعين علينا كفلسطينيين أن نبحث في توزيع الفرص التعليمية على الجميع بدلاً من التركيز على توفير تعليم عال للجميع أو بالعكس. وإذا كان التعليم العالي شكلاً من أشكال الاستثمار الذي يزيد من عمر الدخل لخريجي الجامعة، فإن إعطاء فرص متابعة التعليم العالي لأولئك الذين يستطيعون تحمل تكاليف ذلك فقط سيؤدي إلى الإبقاء مستقبلاً على اللامساواة

الكبيرة القائمة حالياً في مجال تحقيق الدخل. وتعكس كل من هاتين النقطتين حقيقة أن التعليم العالي يعد شكلاً هاماً من أشكال الاستثمار ويولد فوائد ومزايا اقتصادية وغير اقتصادية للمجتمع وحملة الشهادات الجامعية في آن واحد.

وتتمثل أبرز الفوائد والمزايا الاقتصادية الواضحة للعيان، في توفير المعرفة والمهارات اللازمة للاقتصاد. وعادةً ما يترتب على ازدياد المعرفة زيادة في إنتاجية الشخص المتعلم مما يزيد بالتالي من دخل الفرد المتعلم وإجمالي الدخل القومي. علاوة على ذلك، يتوجب التطرق إلى المزايا والفوائد غير المباشرة للتعليم، ومن بينها " المزايا الجانبية أو الفائضة". وتسمى بهذا الاسم لأنها لا تعود بالنفع على المتعلمين فحسب، وإنما على المجتمع ككل. ومن هذه المزايا أو الفوائد، تطوير المعارف العلمية والتقنية التي تحسن تقنيات وأساليب الإنتاج ونجاعتها، وتساهم في تطوير وتحسين خبرات ومهارات المتعلمين، الأمر الذي يزيد من إنتاجيتهم ومن إجمالي دخل المجتمع؛ وذلك دون رفع عائدات حملة الشهادات الجامعية بشكل مباشر.

إن دعم السلطة الوطنية الفلسطينية للتعليم غاية في الأهمية لضمان وجود مستوى كاف من الوفرة على صعيد الخدمات التعليمية. ولكن بما أن المساواة في الفرص تتطور بشكل متزايد كهدف سياسي واجتماعي، فإنه يمكن تبرير الدعم المرتفع للتعليم المستند إلى أسس سليمة.

ملحق رقم (1)

جدول رقم (1) توزيع الطلبة والنسب حسب المديرية والجنس والمرحلة للعامين 1996/1995 & 1995/1994

المديرية	السنة	المرحلة الأساسية			المرحلة الثانوية			المجموع			
		ذكور	%	اناث	%	ذكور	%	اناث	%	اناث	%
جنين	94/95	24810	8.4	22311	8.0	2221	9.0	1470	7.1	23781	8.0
	95/96	25543	8.2	23712	7.9	2312	8.5	1709	7.3	25421	7.9
	96/97	18366	5.9	18266	6.1	13328	48.9	8873	37.7	27139	8.4
نابلس	94/95	25709	8.7	24348	8.7	2293	9.3	1916	9.3	26264	8.8
	95/96	26727	8.5	25620	8.6	2544	9.3	2192	9.3	27812	8.6
	96/97	23750	7.6	21425	7.2	8685	31.9	8266	35.1	29691	9.2
سلفيت	94/95	0	0.0	0	0.0	0	0.0	0	0.0	0	0.0
	95/96	6090	1.9	5598	1.9	510	1.9	351	1.5	5949	1.8
	96/97	3050	1.0	4252	1.4	3669	13.5	1500	6.4	5752	1.8
طولكرم	94/95	18316	6.2	17208	6.2	1580	6.4	1242	6.0	18450	6.2
	95/96	13259	4.2	12746	4.3	1229	4.5	1129	4.8	13875	4.3
	96/97	10558	3.4	9798	3.3	4979	18.3	5290	22.5	15088	4.7
فلسطينية	94/95	7553	2.6	6794	2.4	619	2.5	399	1.9	7193	2.4
	95/96	7925	2.5	7180	2.4	680	2.5	495	2.1	7675	2.4
	96/97	6253	2.0	5026	1.7	3107	11.4	3293	14.0	8319	2.6
رام الله	94/95	31462	10.7	30426	10.9	2669	10.8	2114	10.2	32540	10.9
	95/96	31573	10.1	30949	10.4	2676	9.8	2387	10.1	33336	10.4
	96/97	21972	7.0	24493	8.2	14605	53.6	12703	54.0	37196	11.6
القدس	94/95	7777	2.6	8346	3.0	326	1.3	967	4.7	9313	3.1
	95/96	9821	3.1	9339	3.1	491	1.8	970	4.1	10309	3.2
	96/97	10410	3.3	9919	3.3	710	2.6	838	3.6	10757	3.3
بيت لحم	94/95	17353	5.9	16872	6.1	1590	6.4	1393	6.8	18265	6.1
	95/96	17613	5.6	17264	5.8	1574	5.8	1524	6.5	18788	5.8
	96/97	11602	3.7	10381	3.5	8944	32.8	9734	41.4	20115	6.2
اريجا	94/95	2963	1.0	2775	1.0	133	0.5	199	1.0	2974	1.0
	95/96	3139	1.0	2968	1.0	189	0.7	230	1.0	3198	1.0
	96/97	2353	0.8	1799	0.6	342	1.3	824	3.5	2623	0.8
الخليل	94/95	46596	15.8	43650	15.7	3548	14.4	2999	14.5	46649	15.6
	95/96	49123	15.7	46337	15.5	3923	14.4	3532	15.0	49869	15.5
	96/97	44275	14.1	41380	13.9	13448	49.4	12604	53.5	53984	16.8
غزه	94/95	59050	20.1	56437	20.3	4745	19.2	3654	17.7	60091	20.1
	95/96	64754	20.7	62269	20.9	5407	19.9	4229	18.0	66498	20.6
	96/97	69404	22.1	65745	22.0	9487	34.8	7472	31.7	73220	22.7
خان يونس	94/95	52449	17.8	49324	17.7	4981	20.2	4281	20.7	53605	17.9
	95/96	57793	18.4	54515	18.3	5697	20.9	4790	20.4	59305	18.4
	96/97	60216	19.2	56747	19.0	8298	30.5	3031	12.9	65778	20.4
المجموع	94/95	294038	100	278491	100	24705	100	20634	100	299125	100
	95/96	313360	100	298497	100	27232	100	23538	100	322035	100
	96/97	282209	100	269231	100	89602	100	80431	100	349662	100

* انفصلت عن طولكرم واصبحت مستقلة مع بداية العام الدراسي 1995/1996م.

المصدر: قاعدة البيانات التربوية في الإدارة العامة للتخطيط والدراسات والتطوير التربوي، وزارة التربية والتعليم، 1997-1994

جدول (2) توزيع الطلبة والنسب حسب الجهة المشرفة والمرحلة

للاعوام 1995/1996 & 1994/1995

المجموع		المرحلة الثانوية		المرحلة الاساسية		السنة	السلطة المشرفة
%	طلبة	%	طلبة	%	طلبة		
67.8	418697	90.7	41117	65.9	377580	95/94	حكومة
67.6	447822	91.3	46334	65.6	401488	96/95	
26.1	161332	0.0	0	28.2	161332	95/94	وكالة
26.3	174284	0.0	0	28.5	174284	96/95	
6.1	37839	9.3	4222	5.9	33617	95/94	خاصة
6.1	40521	8.7	4436	5.9	36085	96/95	
100	617868	100	45339	100	572529	95/94	المجموع
100	662627	100	50770	100	611857	96/95	

جدول (3): توزيع العاملين في المدارس حسب الجهة المشرفة والجنس

للعامين 1996/1995 & 1995/1994

1995/1996			1994/1995			البيان	الجهة المشرفة
المجموع	اناث	ذكور	المجموع	اناث	ذكور		
14742	6415	8327	13534	5668	7866	معلمون	حكومة
1988	825	1163	1746	685	1061	اداريون	
73	4	69	72	6	66	مستخدمون	
995	289	706	975	288	687	اذنة	
4643	2125	2518	4372	1978	2394	معلمون	وكالة
272	146	126	458	250	208	اداريون	
11	1	10	13	0	13	مستخدمون	
299	59	240	311	62	249	اذنة	
2175	1381	794	2040	1322	718	معلمون	خاصة
788	590	198	522	252	270	اداريون	
369	83	286	269	61	208	مستخدمون	
557	455	102	224	133	91	اذنة	
21560	9921	11639	19946	8968	10978	معلمون	المجموع العام
3047	1561	1487	2726	1187	1539	اداريون	
453	88	365	354	67	287	مستخدمون	
1850	803	1048	1510	483	1027	اذنة	

المصدر: قاعدة البيانات التربوية في الإدارة العامة للتخطيط والدراسات والتطوير التربوي، وزارة التربية والتعليم، 1994-1997

جدول (4) توزيع المعلمين ومدارس وطلاب وشعب رياض الأطفال حسب الجنس للسنوات 95/94 - 96/95

السنة	البيان	ذكور	إناث	مختلط	المجموع
1995/1994	معلمين	1	1210		1211
	مدارس	5	12	419	436
	طلاب	19123	17706		36829
	شعب	15	26	1246	1287
1995/1996	معلمين	26	1434		1460
	مدارس	7	10	515	532
	طلاب	23269	21658		44927
	شعب	21	27	1528	1576

المصدر : قاعدة البيانات التربوية في الإدارة العامة للتخطيط والدراسات والتطوير التربوي ، وزارة التربية والتعليم ، 1997 - 1994 .

جدول (5) توزيع المعلمين والنسب حسب الجهة المشرفة والمؤهل العلمي للاعوام 1995/1994 &

1996/1995

السلطة المشرفة	السنة	ثانوية فأقل		دبلوم متوسط		بكالوريوس		دبلوم عالي فأكثر		المجموع	
		%	معلمون	%	معلمون	%	معلمون	%	معلمون	%	معلمون
حكومة	95/94	24.0	324	64.7	7853	70.8	4969	70.6	387	64.3	13533
	96/95	30.7	233	67.1	7980	73.6	6165	68.2	365	68.4	14743
وكالة	95/94	19.4	262	25.2	3055	14.4	1012	7.5	41	20.8	4370
	96/95	39.4	299	26.6	3167	13.6	1135	7.9	42	21.5	4643
خاصة	95/94	16.9	228	5.3	646	13.5	950	21.2	116	9.2	1940
	96/95	29.9	227	6.3	750	12.8	1071	23.9	128	10.1	2176
المجموع	95/94	60	814	95	11554	99	6931	100	548	94	19847
	96/95	100	759	100	11897	100	8371	100	535	100	21562

المصدر: قاعدة البيانات التربوية في الإدارة العامة للتخطيط والدراسات والتطوير التربوي، وزارة التربية والتعليم، 1994-1997

جدول (6) توزيع الشعب ونسب الزيادة ومعدل الازدحام حسب الجهة المشرفة والمرحلة والجنس

للعامين 1996/1995 & 1995/1994

المرحلة	الجهة المشرفة	السنة	ذكور	اناث	مختلط	المجموع	طالب/شعبة
المرحلة الاساسية	حكومة	95/94	4596	4242	1688	10526	35.9
		96/95	4771	4556	1763	11090	36.2
	وكالة	95/94	1504	1345	853	3702	43.6
		96/95	1604	1394	920	3918	44.5
	خاصة	95/94	226	245	737	1208	27.8
		96/95	249	277	802	1328	27.2
المجموع	95/94	6326	5832	3278	15436	37.1	
	96/95	6624	6227	3485	16336	37.5	
المرحلة الثانوية	حكومة	95/94	647	542	98	1287	31.9
		96/95	719	610	105	1434	32.3
	وكالة	95/94	0	0	0	0	0.0
		96/95	0	0	0	0	0.0
	خاصة	95/94	92	45	77	214	19.7
		96/95	80	53	102	235	18.9
المجموع	95/94	739	587	175	1501	30.2	
	96/95	799	663	207	1669	30.4	
المجموع	حكومة	95/94	5243	4784	1786	11813	35.4
		96/95	5490	5166	1868	12524	35.8
	وكالة	95/94	1504	1345	853	3702	43.6
		96/95	1604	1394	920	3918	44.5
	خاصة	95/94	318	290	814	1422	26.6
		96/95	329	330	904	1563	25.9
المجموع العام	95/94	7065	6419	3453	16937	36.5	
	96/95	7423	6890	3692	18005	36.8	

المصدر: قاعدة البيانات التربوية في الإدارة العامة للتخطيط والدراسات والتطوير التربوي في وزارة التربية والتعليم، 1997-1994

جدول (7)

توزيع الغرف الصيفية حسب الملكية والموقع والسلطة المشرفة والمديرية 1996/1995

وكالة			خاصة			حكومة			المجموع			الملكية	المديرية
مخيم	قرية	مدينة	مخيم	قرية	مدينة	مخيم	قرية	مدينة	مخيم	قرية	مدينة		
83	13	24	0	18	18	0	919	392	83	950	434	ملك	جنين
0	13	8	0	0	13	0	54	35	0	67	56	مستأجر	
128	33	0	0	3	32	0	851	332	128	887	364	ملك	نابلس
27	0	28	0	0	38	0	37	199	27	37	265	مستأجر	
0	0	0	0	0	0	0	346	46	0	346	46	ملك	سلفيت
0	0	0	0	0	0	0	13	0	0	13	0	مستأجر	
83	0	0	0	0	4	0	419	192	83	419	196	ملك	طولكرم
0	0	0	0	0	0	0	43	77	0	43	77	مستأجر	
0	0	0	0	0	0	0	284	124	0	284	124	ملك	قلقيلية
0	0	51	0	0	0	0	0	10	0	0	61	مستأجر	
127	31	21	0	104	205	0	1142	321	127	1277	547	ملك	رام الله
9	30	22	0	24	109	0	0	30	9	54	161	مستأجر	
40	0	0	0	29	283	0	64	63	40	93	346	ملك	القدس
0	13	18	0	53	69	0	0	109	0	66	196	مستأجر	
64	0	30	0	33	221	0	587	131	64	620	382	ملك	بيت لحم
0	18	4	0	20	16	0	45	22	0	83	42	مستأجر	
44	15	0	0	0	22	0	39	62	44	54	84	ملك	اريجا
0	0	0	0	0	0	0	6	10	0	6	10	مستأجر	
65	53	54	0	10	73	0	1157	848	65	1220	975	ملك	الخليل
8	21	20	1	4	60	0	245	343	9	270	423	مستأجر	
634	145	129	0	197	858	0	5808	2511	634	6150	3498	ملك	الضفة الغربية
44	95	151	1	101	305	0	443	835	45	639	1291	مستأجر	
542	109	465	0	3	88	74	191	1525	616	303	2078	ملك	غزه
0	0	0	0	0	4	0	0	4	0	0	8	مستأجر	
813	223	430	0	0	2	63	265	789	876	488	1221	ملك	خان يونس
0	0	19	0	0	3	0	0	0	0	0	22	مستأجر	
1355	332	895	0	3	90	137	456	2314	1492	791	3299	ملك	قطاع غزه
0	0	19	0	0	7	0	0	4	0	0	30	مستأجر	
1989	477	1024	0	200	948	137	6264	4825	2126	6941	6797	ملك	المجموع العام
44	95	170	1	101	312	0	443	839	45	639	1321	مستأجر	

المصدر: قاعدة البيانات التربوية في الادارة العامة للتخطيط والدراسات والتطوير التربوي، وزارة التربية والتعليم، 1997-1994

للاعوام 1996/1995 & 1995/1994

خاصة		وكالة		حكومة		الموقع	السنة
مستأجر	ملك	مستأجر	ملك	مستأجر	ملك		
396	891	151	923	808	4622	مدينة	1995/1994
271	289	67	456	379	5906	قرية	
0	74	22	1909	0	160	مخيم	
667	1254	240	3288	1187	10688	مجموع	
318	961	173	1041	802	4849	مدينة	1996/1995
112	204	96	482	483	6277	قرية	
1	0	44	2030	0	143	مخيم	
431	1165	313	3553	1285	11269	مجموع	

المصدر: قاعدة البيانات التربوية في الإدارة العامة للتخطيط والدراسات والتطوير التربوي، وزارة التربية والتعليم
1997-1994

جدول (9) توزيع رياض الاطفال حسب الموقع والمديرية
للعامين 1996/1995 & 1995/1994

1996/1995				1995/1994				المديرية
المجموع	مخيم	قرية	مدينة	المجموع	مخيم	قرية	مدينة	
77	2	52	23	65	2	45	18	جنين
79	6	35	38	71	6	33	32	نابلس
17	0	15	2	0	0	0	0	سلفيت
32	2	15	15	42	2	28	12	طولكرم
22	0	17	5	14	0	11	3	قلقيلية
86	2	48	36	79	1	49	29	رام الله
27	0	3	24	28	0	3	25	القدس
66	3	37	26	56	0	29	27	بيت لحم
4	0	1	3	3	0	1	2	اريجا
109	6	64	39	65	2	36	27	الخليل
5	4	1	0	5	4	1	0	غزه
8	8	0	0	8	7	0	1	خان يونس
532	33	288	211	436	24	236	176	المجموع

المصدر: قاعدة البيانات التربوية في الادارة العامة للتخطيط والدراسات والتطوير التربوي، وزارة التربية والتعليم،
1997-1994

جدول (10) توزيع الطلبة العائدين حسب الجنس والجهة المشرفة والمديرية
للعام 1996/1995

المديرية	حكومة			وكالة			خاصة	
	ذكور	اناث	المجموع	ذكور	اناث	المجموع	ذكور	اناث
جنين	71	58	129	2	5	7	7	3
نابلس	94	130	224	3	2	5	2	2
سلفيت	11	7	18	0	0	0	2	2
طولكرم	41	34	75	0	0	0	0	0
قلقيلية	34	40	74	0	0	0	2	1
رام الله	192	164	356	10	17	27	82	86
القدس	13	29	42	7	3	10	20	23
بيت لحم	30	47	77	4	1	5	5	3
اريجا	49	54	103	8	8	16	8	13
الخليل	40	54	94	2	3	5	21	16
غزه	1069	683	1752	401	443	844	63	75
خان يونس	399	314	713	914	1077	1991	3	1
المجموع	2043	1614	3657	1351	1559	2910	211	233

المصدر: قاعدة البيانات التربوية في الادارة العامة للتخطيط والدراسات والتطوير التربوي، وزارة التربية والتعليم
1997-1994

جدول (11) معدل حجم المدرسة بالنسبة للطلبة والسكان من هم في سن التعليم

للعام 1996/1995

المجموع	ثانوي	اساسي	رياض اطفال	البيان
2002	372	1098	532	المدارس
707554	50770	611857	44927	الطلبة
353	136	557	84	الطلبة / مدرسة
17 - 4	17 - 16	15 - 6	5 - 4	الفئات العمرية
906909	102629	630125	174155	السكان في سن التعليم
453	276	574	327	السكان / مدرسة

جدول (12) توزيع الطلاب في الجامعات الفلسطينية موزعون حسب الجامعة والسنة

95/1994	94/1993	93/1992	92/1991	91/1990	86/1985	82/1981	78/1977	جامعة /كلية
5159	2407	1253	726	0	0	0	0	جامعة الأزهر
3869	3369	3853	2637	0	0	0	0	جامعة القدس المفتوحة
2151	2015	1776	1571	1293	1420	442	0	جامعة القدس
5551	5237	5259	4895	44898	3007	2822	924	جامعة النجاح الوطنية
1930	1857	1795	1530	1237	1197	1178	670	جامعة بيت لحم
3013	2852	2412	2052	1927	2404	1882	827	جامعة بيرزيت
203	286	0	0	0	0	0	0	دار المعلمين / رام الله
1356	15.3	0	0	0	0	0	0	دار المعلمين / غزة
1443	1451	1433	1468	1999	1746	1201	342	جامعة الخليل
4338	3840	2703	1489	5468	4420	1895	0	الجامعة الإسلامية
150	105	0	0	0	0	0	0	كلية الحقوق
29163	24922	20484	16368	16422	14194	9420	2763	المجموع العام

المصدر: مجلس التعليم العالي، الكتاب الإحصائي السنوي، القدس، سنوات مختارة

جدول (13) نسبة الإناث في الجامعات الفلسطينية موزعات حسب الجامعة والسنة

95/1994	94/1993	93/1992	92/1991	91/1990	86/1985	82/1981	78/1977	جامعة /كلية
36	42	40	45	0	0	0	0	جامعة الأزهر
47	46	36	33	0	0	0	0	جامعة القدس المفتوحة
58	59	56	56	59	57	60	0	جامعة القدس
47	40	38	37	41	42	41	47	جامعة النجاح الوطنية
61	60	56	52	49	43	45	37	جامعة بيت لحم
37	34	33	29	29	32	36	37	جامعة بيرزيت
72	46	0	0	0	0	0	0	كلية التربية
46	45	41	35	36	38	55	40	جامعة الخليل
34	25	25	27	33	40	30	0	الجامعة الإسلامية
48	043	0	0	0	0	0	0	كلية الحقوق
45	43	39	38	38	41	41	41	المجموع العام

المصدر: مجلس التعليم العالي، الكتاب الإحصائي السنوي، القدس، سنوات مختارة

جدول (14) توزيع السكان حسب الفئات العمرية والجنس في الضفة الغربية وقطاع غزة للعام الدراسي 1995

العمر	ذكور	%	إناث	%	المجموع	%
0 - 4	10357	19.3	9565	18.7	19922	19.0
5 - 14	15084	28.2	14087	27.6	29171	27.9
15 - 24	11305	21.1	10020	19.6	21325	20.4
25 - 29	3836	7.2	3513	6.9	7349	7.0
- 64 + 30	12996	24.3	13861	27.2	26861	25.7
المجموع	53578	100	51050	100	104628	100

المصدر : دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية / المسح الديمغرافي في الضفة الغربية وقطاع غزة (الجدول لاقم 5.1 ص 190) .

• مقارنة بالدول الأخرى ، غالبية السكان في الضفة والقطاع هم من الفئة الشباب حيث 55.3% هم ما بين 5 - 29 سنة .

جدول (15) معدلات الإلتحاق حسب المرحلة والجنس للسنة الدراسية 1996/1995

البيان	الجنس	الأساسية الدنيا 6 - 1	الأساسية العليا 10 - 7	المرحلة الأساسية 10 - 1	المرحلة الثانوية 12 - 11	جميع المراحل 12 - 1
طلاب	ذكور	220944	92416	313360	27232	340592
	إناث	209803	88694	298497	23538	322035
	المجموع	430747	181110	611857	50770	662627
السكان	العمر	11 - 6	15 - 12	15 - 6	17 - 16	17 - 6
	ذكور	210155	114175	324330	52425	376755
	إناث	197468	108327	305795	50204	355999
صافي الإلتحاق	المجموع	407623	222502	630125	102629	732754
	ذكور	105.1	80.9	96.6	51.9	90.4
	إناث	106.2	81.9	97.6	46.9	90.5
المجموع	105.7	81.4	97.1	49.5	90.4	

المصدر : قاعدة البيانات التربوية في الإدارة العامة للتخطيط والدراسات والتطوير التربوي ، وزارة التربية والتعليم ، 1994 - 1997 .

جدول (15 ب) معدل الإلتحاق في المدارس الفلسطينية حسب العمر والجنس والمنطقة (1995)

العمر	المعدل العام		قطاع غزة		الضفة الغربية	
	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث
6 - 11	90.5	91.5	90.2	90.9	90.7	91.8
12 - 14	89.5	90.7	87.2	89.4	90.8	91.4
15 - 17	68.1	63.6	71.9	63.8	66.1	63.6
18 +	7.8	5	9	4.7	7.2	5.1

المصدر : دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية ، المسح الديمغرافي في الضفة الغربية وقطاع غزة - التقرير الأولي - آذار - 1996 .

جدول (15 ج) معدل نسبة الالتحاق حسب العمر والجنس والمكان (1995)

مدينة		قرية		مخيم		العمر
إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	
92.1	90.6	91.6	90.1	89.9	91.4	6 - 11
91.7	87.9	90.1	90.4	89.7	90.7	12 - 14
69.1	66	57.7	67.5	66.2	74.3	15 - 17
5.9	7.7	4.2	7.1	4.7	11.8	18 +

المصدر : دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية ، المسح الديمغرافي في الضفة الغربية وقطاع غزة - التقرير الأولي - آذار - 1996 .

جدول (16) توزيع السكان فوق سن 15 سنة وأكثر في الضفة الغربية وقطاع غزة حسب الجنس والعمر وسنوات الدراسة للعام 1995

المجموع العام	سنوات الدراسة					الجنس والعمر
	13 +	10 - 12	7 - 9	1 - 6	0	
100	13.4	27.1	24.7	21.1	13.8	الجنس
100	9.9	39.4	34.4	15.2	1.1	15 - 24
100	21.8	29.5	25.8	20.3	2.6	25 - 34
100	18.6	21	24.2	28.2	8	35 - 44
100	12.6	15.6	14.2	30.1	27.5	45 - 54
100	3	4.2	4.2	24.5	64.1	55 +
100	16.5	28.8	25.5	22.2	7	ذكور
100	10.2	40.8	32.9	15.3	0.8	15 - 24
100	24.5	29.2	26.1	19	1.3	25 - 34
100	25.9	20.4	25.9	25.3	2.6	35 - 44
100	20.7	21.3	18.6	31.8	7.5	45 - 54
100	5.3	6.9	6.4	39.2	42.2	55 +
100	10.4	25.3	23.9	19.9	20.5	إناث
100	9.6	37.9	36	15	1.5	15 - 24
100	18.9	29.7	25.4	21.8	4.1	25 - 34
100	11.3	21.5	22.6	31.2	13.4	35 - 44
100	5.4	10.6	10.3	28.6	45.1	45 - 54
100	1	1.9	2.4	12.4	82.4	55 +

المصدر : دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية 1996 ، مسح القوى العاملة في الضفة الغربية وقطاع غزة آذار 1996

جدول (17) توزيع السكان فوق سن 15 سنة وأكثر في الضفة الغربية وقطاع غزة حسب الجنس والعمر وسنوات الدراسة (1995)

سنوات الدراسة (الضفة)					سنوات الدراسة (غزة)					العمر والجنس
13+	10-12	7-9	1 - 6	0	13+	10-12	7- 9	1- 6	11	
12.9	25.3	26.4	21.8	13.6	14.5	31.1	20.74	19.4	14.3	كلا الجنسين
9.4	37.6	37	14.9	1.1	11.1	43.1	28.7	15.9	1.3	15 - 24
20.7	30	27.3	19.2	2.8	24.5	28.2	22.1	23.1	2.2	25 - 34
18.7	16.3	25.6	31.2	8.2	18.6	31.3	21.1	21.5	7.5	35 - 44
12.6	10.7	16	33.9	26.9	12.6	29.0	10.39	22.2	28.9	45 - 54
2.6	3.7	4.7	26.9	62.1	3.8	5.3	2.9	18.9	69	55 +
15.2	27.9	27.8	22.4	6.7	19.3	30.8	20.2	21.8	7.9	ذكور
9.1	39.2	36.4	14.6	0.8	12.6	44.2	25.2	17	0.9	15 - 24
22.3	32.2	27.4	16.8	1.4	29.9	22.0	22.9	24.4	0.9	25 - 34
24.8	18.6	28.6	26	1.9	28.2	24.3	19.9	23.6	3.9	35 - 44
20	14.8	21.5	36.5	7.2	22.2	35.3	12.5	21.8	8.2	45 - 54
4.5	5.7	7.2	43.1	39.6	7.3	9.8	4.5	30.1	48.4	55 +
10.7	22.8	25	21.2	20.4	9.7	31.3	21.3	17	20.7	إناث
9.8	36.1	37.6	15.2	1.3	9.4	41.9	32.4	14.6	1.8	15 - 24
19	27.7	27.2	21.9	4.3	18.8	34.7	21.3	21.7	3.5	25 - 34
12.5	13.9	22.7	36.5	14.4	8.7	38.4	22.4	19.3	11.2	35 - 44
6	7.1	11.1	31.5	44.3	4.3	18.0	8.6	22.5	46.7	45 - 54
1.1	2	2.7	13.6	80.6	0.9	1.5	1.6	9.4	86.6	55 +

المصدر : دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية 1996 ، مسح القوى العاملة في الضفة الغربية وقطاع غزة آذار 1996

جدول (18) إعداد السكان في الضفة والقطاع موزعين حسب سنوات الدراسة
والعمر للعامين 1985 و 1993

المجموع العام	سنوات الدراسة				1985 1993	الفئات العمرية
	13 +	9 - 12	7 - 8	1 - 6		
110800	500	57400	29700	20800	1985	15 - 17
106400	300	75300	16900	12400	1993	
201800	38300	83200	28300	44100	1985	18 - 24
205800	23600	116200	26400	35000	1993	
167200	26900	56200	22900	44900	1985	25 - 34
255400	41300	110400	33200	59500	1993	
72000	5900	15100	4700	18800	1985	35 - 44
136500	15700	48500	15600	38100	1993	
70200	1800	4700	2600	16300	1985	45 - 54
71900	5200	12300	3400	19100	1993	
55300	500	1500	1200	10700	1985	55 - 64
61000	1000	3200	1600	12100	1993	
45100	100	500	400	4600	1985	65 +
57500	400	900	700	7800	1993	
722400	74000	218600	98900	160200	1985	المجموع
894500	87500	366800	97800	342.400	1993	

ملاحظة : هذه النسخة من الاصل .

المصدر : دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية ، 1995 / إحصاءات التعليم في الضفة الغربية وغزة (الوضع الراهن رقم 5) رام الله الضفة الغربية .

جدول (19) المشاركة في قوة العمالة حسب سنوات الدراسة والجنس في الضفة الغربية 1993-1997

سنوات الدراسة	1987	1989	1989	1990	1991	1992	1993
كلا الجنسين							
المجموع	40	41	41	40	41	41	40
0	22	22	19	22	19	20	19
1-4	44	45	43	43	42	44	40
5-6	49	48	46	47	46	47	44
7-8	51	50	49	50	48	49	46
9-12	41	43	42	41	41	42	42
13-15	45	51	60	57	51	49	51
16+	59	62	71	72	71	74	73
ذكور							
المجموع	72	73	74	73	71	73	73
0	60	56	52	53	47	48	48
1-4	81	81	79	78	78	78	75
5-6	90	90	89	89	88	90	86
7-8	85	84	84	86	84	86	83
9-12	66	68	68	66	67	69	70
13-15	54	63	75	71	64	63	64
16+	64	70	81	82	81	85	85
إناث							
المجموع	9.5	10	8.5	9.8	8.8	10	9.1
0	9.2	11	7.8	10	8.8	11	9.6
1-4	8	9.4	7.5	8.8	7.5	10	8.3
5-6	7.3	8.2	6.4	7.3	6.7	8.2	7.5
7-8	5.6	6	4.8	6.8	5.3	5.7	5.1
9-12	6.7	7.2	5.6	6	5.6	6.8	5.7
13-15	30	29	33	35	30	27	29
16+	45	40	46	47	46	47	46

المصدر: دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية (1995)، مسح القوى العاملة جدول (4.3) ص 88

جدول (20) المشاركة في قوة العمالة حسب سنوات الدراسة والجنس في غزة 1993-1997

سنوات الدراسة	1987	1989	1989	1990	1991	1992	1993
كلا الجنسين							
المجموع	36	35	34	34	34	35	34
0	17	14	12	12	11	11	10
1-4	47	44	42	46	43	41	42
5-6	53	50	48	49	47	50	49
7-8	43	40	39	41	39	41	37
9-12	36	35	33	34	34	34	33
13-15	35	41	47	48	49	49	46
16+	50	59	68	70	79	83	79
ذكور							
المجموع	71	69	67	69	68	70	68
0	56	47	41	41	39	37	35
1-4	85	82	77	79	77	80	75
5-6	93	92	87	89	89	90	87
7-8	85	83	85	86	84	87	85
9-12	70	66	63	65	64	66	64
13-15	41	48	57	62	65	69	61
16+	54	64	73	81	87	93	89
اناث							
المجموع	3	2.4	2	1.9	1.7	1.7	1.8
0	1.2	0.6	0.5	0.3	0.3	0.5	0.3
1-4	0.9	0.7	0.3	0.2	-	0.5	0.5
5-6	0.7	0.3	0.3	0.1	0.2	0.2	0.1
7-8	0.6	0.7	0.5	0.5	-	0.3	0.1
9-12	2	1.1	0.7	0.8	0.6	0.4	0.6
13-15	26	3	27	24	23	2	24
16+	33	29	46	34	34	38	32

المصدر: دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية (1995)، مسح القوى العاملة جدول (4.3) ص 88

جدول (21) عدد القوى العاملة في مناطق الضفة الغربية وغزة حسب المهنة ، الجنس وسنوات الدراسة (1995)

المهنة	سنوات الدراسة					
	المجموع	13+	12-10	9-7	6-1	0
لكلا الجنسين	100	21.1	26.2	24.8	22.5	5.3
المشرفون وموظفو الإدارة العليا	3.9	8	2.9	2.6	2.9	2.2
الفنيون والمتخصصون والكتابة	17.5	62	11.4	2.9	2.4	2.4
العاملون في الخدمات والباعة في الأسواق	14	10.2	17.3	13.8	14.1	14
العمال المهرة في الزراعة وصيد الأسماك	9.7	2.4	7.2	9	12.8	41.2
العاملون في الحرف وما إليها من المهن	28.6	9	31.9	39.8	34.5	13.1
مشغلو الآلات ومجموعها	7.1	2.4	9.6	9.2	7.5	2.9
المهن الأولية	19	5.7	19.3	22.7	25.6	24.3

المصدر : دائرة الاحصاء المركزية الفلسطينية 1996، مسح القوى العاملة - النتائج الأولية (أيلول، تشرين أول، 1995) جدول 29 ص 74 .

جدول (22) عدد القوى العاملة في الضفة الغربية حسب المهنة، الجنس وسنوات الدراسة (1995)

المهنة	سنوات الدراسة					
	المجموع	13+	12-10	9-7	6-1	0
لكلا الجنسين	100	19.9	25.5	62.7	22.5	5.5
المشروعون وموظفو الإدارة العليا	3.4	7.1	2.4	2.5	2.9	0.1
الفنيون والمتخصصون والكتابة	16.7	63.7	10.5	2.6	2.3	2.2
العاملون في الخدمات والباعة في الأسواق	13.2	10	16.1	13.4	13.1	10.7
العمال المهرة في الزراعة والصيد	10.4	2.5	6.6	9.5	14	46.6
العاملون في الحرف وما إليها من المهن	29.8	9	33.6	40.3	35.5	13.1
مشغلو الآلات ومجموعها	7.4	2.3	10.1	9.1	7.8	3.1
المهن الأولية	19	5.3	20.7	22.6	24.3	22.4

المصدر : دائرة الاحصاء المركزيه الفلسطينية، مسح القوى العاملة - النتائج الاولييه (ايلول، تشرين اول، 1995) جدول 30 ص 76 .

جدول (23) عدد القوى العاملة في قطاع غزة حسب المهنة، الجنس، وسنوات الدراسة (1995)

المجموع	سنوات الدراسة					المهنة
	13+	12-10	9-7	6-1	0	
100	25.1	28.6	18.9	22.6	4.8	لكلا الجنسين
5.1	10.3	4.3	2.08	3	3.1	المشروعون وموظفو الإدارة العليا
20	57.8	13.9	4.1	2.7	3.1	الفنيون والمتخصصون والكتبة
16.6	10.5	20.7	15.4	17.2	25.8	العاملون في الخدمات والباعة في الاسواق
7.5	2.1	8.9	6.8	9.1	21.9	العمال المهرة في الزراعة وصيد الاسماك
25.4	9.1	27.4	37.8	31.3	13.1	العاملون في الحرف وما اليها من المهن
6.4	2.6	8.1	9.6	6.5	2	مشغلو الآلات وحجومها
18.7	6.8	15.5	23.3	29.4	31	المهن الأولية

المصدر : دائرة الاحصاء المركزيه الفلسطينية، مسح القوى العاملة - النتائج الاوليه (ايلول، تشرين اول، 1995)
جدول 31 ص 78.

ملحق رقم (2)

قائمة بأسماء الحضور لورشة عمل التعليم والتنمية البشرية التي عقدت في مقر المشروع بتاريخ 1997/1/20

الاسم	جهة العمل
ابتسام ابو دحو	وزارة التربية والتعليم
ابراهيم ابو لغد	مركز تطوير المناهج
احمد بكر	جامعة بير زيت
تقيدة جرباوي	كلية العلوم التربوية/الوكالة
جابي برامكي	وزارة التربية والتعليم
دينا أبو الحاج	PCDC
رمزي ريحان	جامعة بير زيت
سفيان مشعشع	UNDP
عبلة ناصر	مؤسسة تامر للتعليم المجتمعي
فيفيان كاستيل	Overseas Development Agency- Britain
لميس العلمي	وكالة غوث وتشغيل اللاجئين
ليزا تراكي	جامعة بير زيت
محمد غضية	وزارة التخطيط والتعاون الدولي
هيفاء برامكي	جامعة بير زيت / التعليم المستمر

من فريق العمل

ابراهيم الدقاق

ايمن عبد المجيد

نادر سعيد

وليد بدوي